إِنّ الكافرَ إذا عَمِلَ حَسَنَةً ، أُطْعِمَ بها طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا ، وأَمّا المؤمنُ فَإِنَّ اللّٰهَ تعالى يَدَّخِرُ لَهُ حَسَنَاتهُ في الآخِرَةِ ، ويُعْقِبُهُ رِزْقًا في الدُّنْيَا على طَاعَتِهِ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «إنّ الكافر إذا عمل حسنة، أُطْعِمَ بها طُعْمَةً من الدنيا، وأما المؤمن فإنَّ اللّٰهَ تعالى يدخر له حسناته في الآخرة، ويُعْقِبُهُ رزقًا في الدنيا على طاعته». وفي رواية: «إنَّ الله لا يظلم مؤمنا حسنة، يُعْطَى بها في الدنيا، ويُجْزَى بها في الآخرة، وأما الكافر فَيُطْعَمُ بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة، لم يكن له حسنة يُجْزَى بها».

[صحيح] [رواه مسلم]

إن الكافر إذا فعل طاعة رزقه الله عز وجل بها في الدنيا، أما المؤمن إذا فعل طاعة فإن الله يحتفظ بها له ليجازيه بها في الآخرة، ويرزقه أيضا في الدنيا على طاعته. وفي الرواية الثانية أن الله -تبارك وتعالى- لا يترك مجازاة المؤمن على حسناته، فيرزقه بها في الدنيا، ويثيبه عليها في الآخرة، وأما الكافر فيرزقه في الدنيا مقابل حسناته حتى إذا صار إلى الآخرة لم يكن له حسنة يثاب عليها. أجمع العلماء على أن الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الآخرة، ولا يجازى فيها بشيء من عمله في الدنيا متقربًا إلى الله تعالى ؛ لأن شرط قبول العمل الإيمان، وصرح في هذا الحديث بأنه يطعم في الدنيا بما عمله من الحسنات أي بما فعله متقربا به إلى الله تعالى ، مما لا يفتقر صحته إلى النية كصلة الرحم والصدقة والعتق والضيافة وتسهيل الخيرات ونحوها. وأما إذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم أسلم فإنه يثاب عليها في الآخرة كما دل عليه حديث: (أسلمت على ما أسلفت من خير).

معاني الكلمات

إذا عمل حسنة عمل طاعة.

طعمةً رزقًا.

يدخر له حسناته يحتفظ بجزء منها للآخرة.

يعقبه يعطيه.

لا يظلم مؤمنًا لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.

أفضى انتهى وصار.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/10105